[430] الآيتان :17-16 وَإِذَا أَرَدْنآ أَن نّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمّرْنـها تَدْمِيراً16 وَكَمْ أَهْلَكْنا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوح وَكَفَى بِرَبّكَ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً17 التّفسير مراحل العقاب الإِلهي: إِنّ موضوع البحث في هذه الآيات يُكمّل ما كُنّا بصددِ بحثه في نهاية الآيات السابقة، ولكن بصورة أُخرى، إِذ تقول الآية الكريمة: (وإِذا أردنا أن نهلك قريةً أمرنا مُترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً)(1). إِنّ الآيات التي كُنّا قبل قليل بصدد بحثها، كانت تتحدّث عن أنّ العقاب الإِلهي لا يمكن أن ينزل بساحة شخص أو مجموعة أو أُمّة، مِن دون أن تكون هناك حجة وبيان للتكليف مِن قبل الرسل والأنبياء(عليهم السلام)، والآية التي نحنُ بصددها الآن، تتحدث عن نفس هذا الأصل، ولكن بطريقة أُخرى. صحيح أنّ المفسّرين وضعوا إِحتمالات متعددة لتفسير هذه الآية، إِلاّ أنّنا

---

1 ـ بالرغم مِن أنّ كلمة "قول" لها معنى واسع، ولكنّها هُنا تعني إِعطاء الأمر بالعذاب.